

رسالة إلى جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي

السيد السفير،
تحية طيبة وبعد،

تشعر منظمة العفو الدولية بقلق عميق إزاء المقترحات التي تقدمت بها حكومة الولايات المتحدة لإدخال صياغة على قرارات مجلس الأمن تعفي أفراد قوات حفظ السلام التابعين للولايات المتحدة من الولاية القضائية لأية محكمة دولية، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة، فضلاً عن أية محاكم وطنية بخلاف محاكمها.

ويتضمن أصلاً قانون روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية ضمانات وافية تحمي أية قوات تابعة للولايات المتحدة من عمليات المقاضاة الرعناء أو النابعة من دوافع سياسية. وإذا استطاع مجلس الأمن، فعلياً، تعديل الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية بمجرد اعتماد قرار، فسيخلق سابقة خطيرة تمهد الطريق لإجراء تعديلات مستقبلية على قانون روما الأساسي وربما على غيره من المعاهدات الدولية عن طريق التحايل على العملية والضمانات المنصوص عليها في كل معاهدة. فمثلاً سبق للمسؤولين الأمريكيين أن وجهوا انتقادات علنية لتعاريف بعض جرائم الحرب الواردة في قانون روما الأساسي وانطباقها على عمليات حفظ السلام المتعددة الجنسية. علماً أن تعديل قانون روما الأساسي هو حق حصري للدول الأطراف.

كما تعارض منظمة العفو الدولية إجراء أية تغييرات في الولاية القضائية الراسخة للمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا أو أية محاولة لتقييد الولاية القضائية للمحاكم الوطنية بخصوص جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية أو الإبادة الجماعية التي يرتكبها أفراد قوات حفظ السلام أو سواهم.

وتناشد منظمة العفو الدولية مجلس الأمن الدولي رفض أي قرار يمكن أن يضعف سلامة نظام العدالة الدولية. ونعتقد أن هذا من أهم القرارات التي يمكنكم اتخاذها من أجل مستقبل العدالة الدولية.